

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[26] الآيات 65-69: قَالَُوا يَا مَوْسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ
أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ 65 قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ
يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّزَّهَا تَسْعَىٰ 66 فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ
خِيفَةً 67 مَوْسَىٰ 67 فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِلَّا زَكَ أَنْتَ الْوَاعِلَىٰ 68 وَأَلْقَىٰ مَا فِي
يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَدَعُوا إِلَّا زَمَّ مَا صَدَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ 69 التفسير موسى (عليه السلام) ينزل إلى الساحة: لقد اتحد
السحرة طاهراً، وعزموا على محاربة موسى (عليه السلام) ومواجهته، فلمّا نزلوا إلى
الميدان (قالوا يا موسى إمّا أن تلقي وإمّا أن نكون أوّل من ألقى). قال بعض المفسرين:
إنّ إقتراح السحرة هذا إمّا أن يكون من أجل أن يسبقهم موسى (عليه السلام)، أو إنّه كان
إحتراماً منهم لموسى، وربّما كان هذا الأمر هو الذي هبّ السبيل إلى أن يذعنوا لموسى
(عليه السلام) ويؤمنوا به بعد هذه الحادثة.